

السياحة البديلة في الجزائر

روبرتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال



إعداد الطالبة:

صقيل الزهراء بن دويه

| الصفة | أعضاء لجنة المناقشة |
|----------------|-----------------------|
| رئيساً | د. سعيدة خيرة بن عمار |
| مناقشاً | د. رقاد حليلة |
| مشرفاً ومقرراً | أ.د العربي بوعمامة |

السنة الجامعية: 2025/2024

السياحة البديلة في الجزائر

روبرتاج مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تحت إشراف الأستاذ:

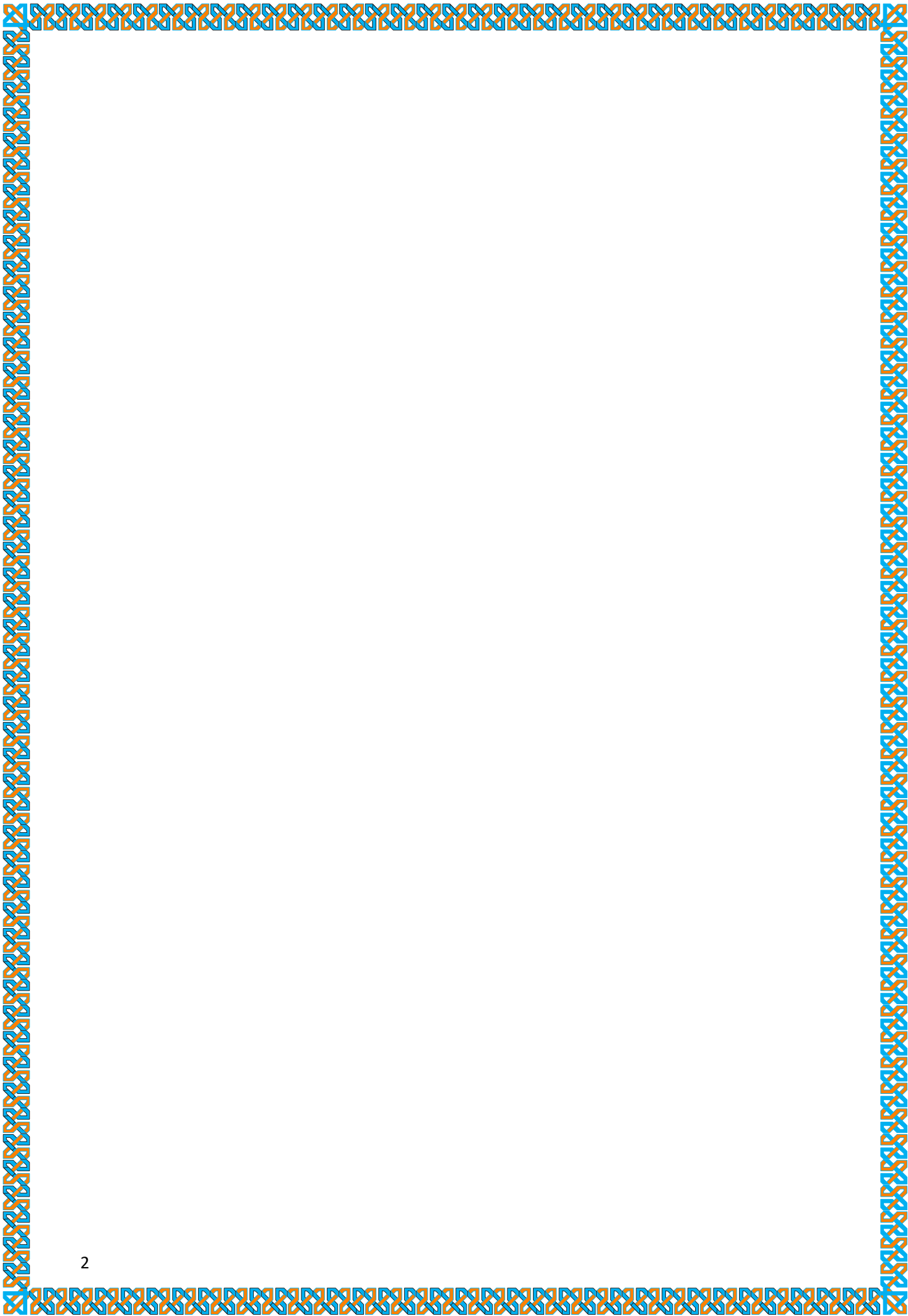
د.أ العربي بوعمامة

إعداد الطالبة:

صقيل الزهراء بن دويه

| | |
|----------------|-----------------------|
| الصفة | أعضاء لجنة المناقشة |
| رئيساً | د. سعيدة خيرة بن عمار |
| مناقشاً | د. رقاد حليلة |
| مشرفاً ومقرراً | أ.د العربي بوعمامة |

السنة الجامعية: 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

تندرج هذه المذكرة ضمن إطار أكاديمي يهدف إلى إبراز السياحة البديلة كخيار استراتيجي متجدد في الجزائر، تماشياً مع التحولات العالمية في أنماط السفر وارتفاع الوعي البيئي والثقافي. تناولت الدراسة البعدين النظري والميداني، حيث تم تعريف السياحة البديلة كأحد أشكال السياحة المستدامة التي تركز على المسؤولية البيئية والتفاعل مع المجتمعات المحلية، بعيداً عن النمط الاستهلاكي الجماهيري. أما الجانب التطبيقي، فقد وثق روبرتاج ميداني تجارب واقعية من أربع ولايات جزائرية تمثل نماذج للسياحة غير التقليدية. وقد أبرزت النتائج أن السياحة البديلة تمثل اليوم توجهاً واعداً لإعادة هيكلة القطاع السياحي بما يعزز التنمية المحلية والشمولية، شريطة توافر بنى تحتية ملائمة، تكوين مهني متخصص، واستراتيجية ترويجية رقمية تبرز الهوية السياحية الوطنية.

L'abstrait:

Ce mémoire s'inscrit dans une démarche académique visant à mettre en lumière le tourisme alternatif comme un choix stratégique et prometteur en Algérie, en réponse aux transformations mondiales des modes de voyage et à la montée de la conscience environnementale et culturelle. L'étude combine une approche théorique, définissant le tourisme alternatif comme une forme de tourisme durable fondée sur la responsabilité environnementale et l'implication des communautés locales, avec une exploration de terrain à travers quatre wilayas algériennes illustrant des expériences de tourisme non conventionnel. Les résultats révèlent que le tourisme alternatif constitue désormais une voie pertinente pour repenser le secteur touristique national, en faveur d'un développement local équitable et inclusif. Toutefois, sa réussite dépend de l'amélioration des infrastructures, de la formation des compétences locales et d'une stratégie de promotion intelligente et digitale valorisant l'identité touristique algérienne.

Abstract:

This dissertation is part of an academic framework to highlight alternative tourism as a strategic and promising option in Algeria, in light of global shifts in travel patterns and the growing environmental and cultural awareness among tourists. The study combines a theoretical approach—defining alternative tourism as a sustainable model based on environmental responsibility and community engagement—with a field report covering four Algerian provinces



that showcase non-traditional tourism experiences. The study results show that alternative tourism is emerging as a relevant pathway to reshape the national tourism sector towards fair and inclusive local development. However, its success relies on improving infrastructure in remote areas, training local talent in environmental and tourism management, and implementing a smart digital promotion strategy that highlights Algeria's authentic tourism identity.

إهداء

الحمد لله حمدًا يليق بجلاله، عدد ما كان، وعدد ما يكون، وعدد الحركات والسكون، والصلاة والسلام على خير الورى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه.

أما بعد...

ها هي ثمرة الجهد تينع، وها هو حلم الأمس يتحقق، بفضل الله أولاً، ثم بفضل قلوب كانت لي سندًا، وأرواح أحاطتني بالدعاء والدعم، ويد امتدت لتضيء طريقي في لحظات التحدي والصمود.

إلى أبي... ملهمي الأول، ومصدر عزّي وفخري، من علمني أن الإرادة تصنع المستحيل، ومن كان لي السند في كل خطوة... إليك أرفع هذا التتويج، فهو منك ولك، وأنت أول من يستحق فرحة هذا الإنجاز.

إلى أمي... نبع الحنان، ووهج الأمل، من كانت دعواتها حارسي الخفي، وابتسامتها بلسمي في دروب الكفاح... كل نجاح أصل إليه، أنت جذره وأساسه، فلك مني امتنان لا حد له.

إلى عائلتي الكريمة... إلى من كانوا لي حصنًا، إلى من كانت كلماتهم وقود عزيمتي، إلى كل قلب أحبني بصدق وساندني بلا شروط... أنتم نبضي الممتد في درب الحياة، ووجودكم أعظم نعمة منحني إياها القدر.

إلى كل من ترك أثرًا في رحلتي، إلى من منحني كلمة تشجيع، أو لحظة إلهام، أو بصمة لا تمحى في ذاكرتي... إليكم جميعًا، أقول شكرًا بعمق السماء، فأنتم شركاء هذا الإنجاز.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني وأعانني، ومنحني القوة لأواصل المسير رغم التحديات، فله الحمد أولاً وآخراً،
ظاهراً وباطناً، عدد ما كان وما سيكون.

وبعد...

لا تكتمل فرحة الإنجاز دون الاعتراف بفضل من كانوا لي سنداً ودعمًا في هذه الرحلة العلمية،
فبأصدق معاني التقدير والامتنان، أتوجه بالشكر العميق لكل من ساهم في إضاءة طريقي ومدني بالقوة
والعزيمة.

أوجه شكري وامتناني إلى أساتذتي الأفاضل، الذين لم يبخلوا بعلمهم وتوجيهاتهم، فكانوا مصدر إلهام
لي، وغرسوا في داخلي روح البحث والتعلم، وقدموا لي من فيض معارفهم ما جعل هذا العمل ممكنًا.

إلى المشرف الكريم، الذي كان لي خير موجه، وصاحب الأثر الكبير في توجيهي بوصلتي العلمية،
فبكلماته الداعمة ونصائحه القيّمة، منحني الرؤية الواضحة لإتمام هذا البحث.

إلى عائلتي الغالية، التي لم تبخل يومًا بالدعم والتشجيع، وكانت لي العون في كل خطوة... إليكم كل
الشكر والتقدير، فما وصلت إليه اليوم ما كان ليكون لولاكم.

إلى زملائي وأصدقائي، من كانوا لي رفقاء درب، ومن تقاسموا معي لحظات الاجتهاد والسهر
والتحديات، أقول لكم: شكرًا، فبوجودكم كان الطريق أكثر احتمالاً، وأكثر جمالاً.

وأخيرًا، إلى كل من كان له أثر في رحلتي، إلى كل كلمة تشجيع، إلى كل يد امتدت بالمساعدة، إلى كل
روح منحنتي الإلهام... لكم جميعًا، خالص الشكر والتقدير، وجزاكم الله خير الجزاء.

خطة الروبورتاج

➤ الإطار المنهجي

مقدمة

أسباب وأهمية اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

منهج الدراسة

➤ الإطار النظري

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة البديلة

المبحث الثاني: السياحة البديلة والتنمية المستدامة

➤ الإطار التطبيقي

مراحل إنجاز الروبورتاج

السينوبسيس

البطاقة الفنية

مرحلة التصوير

مرحلة ما بعد التصوير

التقطيع التقني

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الإطار المنهجي

المقدمة:

شهد قطاع السياحة تطورًا هائلًا خلال العقود الأخيرة، حيث أصبحت السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية العالمية، مؤثرة بشكل مباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعديد من الدول. غير أن هذا النمو المتسارع للسياحة التقليدية أفرز العديد من التحديات البيئية والاجتماعية، بدءًا من التدهور البيئي والاستنزاف المفرط للموارد الطبيعية، مرورًا بنشويه الهويات الثقافية المحلية، وصولًا إلى التأثير السلبي على المجتمعات المضيفة. في ظل هذه الإشكاليات، برزت السياحة البديلة كحل مبتكر ومستدام يسعى إلى تحقيق توازن مثالي بين التنمية السياحية وحماية البيئة وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية.

السياحة البديلة ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي نهج متكامل يهدف إلى إعادة تعريف العلاقة بين السائح والمكان المضيف، حيث يقوم على مبادئ الاستدامة، المساءلة البيئية، والتفاعل الثقافي العميق. فهي تفتح آفاقًا جديدة أمام السياح الباحثين عن تجارب فريدة وأصيلة بعيدًا عن النمط الاستهلاكي التقليدي، وتوفر فرصًا اقتصادية واجتماعية تعزز من رفاهية المجتمعات المضيفة.

ورغم المزايا الكبيرة التي تقدمها السياحة البديلة، إلا أن انتشارها لا يزال محدودًا مقارنة بالسياحة التقليدية، مما يثير تساؤلات جوهرية حول إمكانيات تطويرها، دورها في تحقيق التنمية المستدامة، والتحديات التي تعيق نموها. من هذا المنطلق، تتحدد إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم السياحة البديلة في تحقيق التنمية المستدامة، وما هي التحديات التي تواجه تطبيقها وتطويرها؟

تتفرع من هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

ما هو مفهوم السياحة البديلة، وما هي أشكالها المختلفة؟

ما هي المقومات الطبيعية والثقافية التي تمتلكها الجزائر لتطوير السياحة البديلة؟

ما هي أبرز العوامل التي تعيق نمو السياحة البديلة في الجزائر؟

كيف يمكن للسياحة البديلة أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟

ما هي السياسات والاستراتيجيات التي يمكن تبنيها لتعزيز السياحة البديلة في الجزائر؟

أسباب وأهمية اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في تسليط الضوء على نموذج جديد للسياحة يمكن أن يحقق تنمية مستدامة.
- الاهتمام الشخصي بالتراث الثقافي والبيئي للجزائر، والرغبة في المساهمة في الترويج له.
- شغف الباحث بمواضيع التنمية المستدامة وبدائل الاقتصاد التقليدي.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية السياحة كقطاع اقتصادي قادر على المساهمة في تنويع الاقتصاد الجزائري بعيداً عن الاعتماد على الموارد الطاقوية.
- التزايد العالمي في الاهتمام بالسياحة البيئية والثقافية كبديل مستدام للسياحة التقليدية.
- ضعف استغلال الجزائر لمواردها السياحية البديلة بالرغم من توفر المقومات اللازمة.

أهمية اختيار الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إبراز دور السياحة البديلة في تحقيق التنمية المستدامة.
- تقديم رؤية واضحة حول الفرص والتحديات التي تواجه السياحة البديلة في الجزائر.
- المساهمة في النقاش العلمي حول تطوير السياحة كقطاع اقتصادي واعد في الجزائر.
- اقتراح توصيات عملية يمكن أن تساعد في تعزيز السياحة البديلة وتوظيفها كأداة للتنمية المحلية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم السياحة البديلة وأشكالها المختلفة.
- تحليل وضع السياحة البديلة في الجزائر من خلال دراسة إمكاناتها ومعيقاتها.
- تقديم مقترحات لتعزيز وتطوير السياحة البديلة في الجزائر.
- دراسة تأثير السياحة البديلة على التنمية المستدامة والمجتمعات المحلية.

منهج البحث:

المنهج المستخدم:

للوصول إلى نتائج دقيقة وعلمية حول واقع وآفاق السياحة البديلة في الجزائر، يعتمد هذا البحث على "المنهج الوصفي التحليلي"، الذي يمكننا من دراسة الظاهرة بعمق، من خلال وصف مكوناتها، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، واستشراف مستقبلها. ولضمان شمولية الدراسة، سيتم الاعتماد على أدوات بحثية متعددة، الظاهرة في كل من الملاحظة بالمشاركة، المقابلات، التصوير، والروبورتاج مما يمنح البحث طابعاً أكثر واقعية ودقة، ويتيح فهماً عميقاً لتحديات وفص السياحة البديلة في الجزائر.

حدود الدراسة:

المجال الجغرافي:

المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2025/01/20 إلى غاية 2025/05/02.

المجال البشري: ويتضمن مجتمع البحث الذي شكلته الدراسة

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموعة الفاعلين والمتأثرين بالسياحة البديلة في الجزائر، وهم:

1. السياح المحليون:

الذين يفضلون الأنماط البديلة للسياحة مثل السياحة البيئية، الثقافية، والإيكولوجية.

آراؤهم حول جودة الخدمات السياحية البديلة ومدى توافرها في الجزائر.

2. الجهات الرسمية والمسؤولة عن السياحة:

الوكالات السياحية المختصة.

3. أصحاب المشاريع السياحية البديلة:

منظمو الرحلات السياحية البديلة.

4. الباحثون والأكاديميون:

دراساتهم وأبحاثهم حول السياحة البديلة في الجزائر والعالم.

يتيح اختيار هذا المجتمع فهمًا شاملاً للواقع الحالي للسياحة البديلة في الجزائر، كما يساعد في تحليل التحديات والفرص المرتبطة بها من وجهات نظر متعددة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية التي تتيح جمع البيانات وتحليلها بدقة، ومن بينها نذكر الآتي:

الملاحظة بالمشاركة: دراسة بحثية تهدف إلى الحصول على معرفة وثيقة وحميمة مع مجال محدد من الدراسة مثل مشاركة الباحث في الأنشطة السياحية البديلة كمراقب مباشر، مما يتيح له جمع بيانات واقعية حول تجربة السياح، التفاعل مع المجتمعات المحلية، ونوعية الخدمات المقدمة. كما تساعد هذه الأداة في الحصول على فهم أعمق لتجربة السياحة البديلة من خلال المعيشة الفعلية، مما يسمح بملاحظة تفاصيل قد لا تظهر في الاستبيانات أو المقابلات.

المقابلة: تقنية بحث هامة لإبداء الرأي، أو التأكد من معلومة ما، أو التحدث عن موضوع أو حدث ما، من خلال طرح أسئلة مفتوحة أو موجهة، كما تتيح فرصة للحصول على معلومات معمقة حول آراء وتصورات الفاعلين في مجال السياحة البديلة مما يساعد في تحليل التحديات والفرص المتاحة.

التصوير: استخدام الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو لتوثيق الظواهر والممارسات المتعلقة بالسياحة البديلة مثل الأنشطة السياحية، والمواقع الطبيعية والثقافية.

الروبورتاج: وهو تقرير صحفي أو وثائقي يعتمد على تجميع المعلومات والشهادات الميدانية لتقديم صورة متكاملة عن موضوع البحث. يساعد في تقديم تحليل شامل عبر عرض تجارب حقيقية، وإبراز قصص نجاح أو تحديات يواجهها العاملون في مجال السياحة البديلة.

الإطار

النظري

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة البديلة

المطلب الأول: مفهوم السياحة البديلة وأهميتها

السياحة: هي نشاط يقوم به الأفراد أو المجموعات بهدف الانتقال من مكان إلى آخر، سواء داخل حدود بلدهم أو خارجها، لفترة زمنية محددة، بغرض الترفيه، الاستكشاف، العلاج أو التعلم. كما تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية في العالم، حيث تسهم في تعزيز التبادل الثقافي، ودعم التنمية الاقتصادية، وخلق فرص عمل في الوجهات السياحية وتعدد أنواعها بين السياحة الترفيهية، الثقافية، البيئية، والرياضية وغيرها مما يجعلها مجالاً واسعاً يلبي اهتمامات مختلفة، كما أن مفهوم السياحة تطور مع تطور الأنشطة السياحية وكيفية تطبيقها وبذلك تطورت تعريفاتها حسب وجهات نظر مختلفة اقتصادية، اجتماعية، بسيكولوجية، فبعض الباحثين ركز على السياحة كظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية، ومنهم من اعتبرها أساس تنمية العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية والرياضية أو غذاء للروح. وتلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة كونها أحد أهم الأنشطة التي تدعم وتساهم في تقدم العديد من الدول والمجتمعات وتظهر مدى أصالتها وعراقتها عبر ما لها من تراث وأماكن سياحية، لذا فإن نجاح أي نظام اقتصادي مرهون بقدرته على تلبية متطلبات العصرنة وتقديم ترويج سياحي عبر العديد من البرامج التي تمكن السائح من التعرف على وجهات جديدة تلاءم احتياجاته ومتطلباته، وعرفت العديد من الدول أهمية المجال السياحي وأولته أهمية كبرى في برامجها التنموية وترويج السياحة الداخلية.

ويعرفها فرويلر جوبير **Freuler Jobert** على أنها ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لعل طبيعتها الخاصة، وأيضاً إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة، سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، وثمره تقدم وسائل النقل (عبوي، 2016، صفحة 20).

السياحة البديلة **Alternative Tourisme**: هي نمط من السياحة يهدف إلى تقديم

تجربة سياحية مستدامة ومسؤولة، بعيداً عن أنماط السياحة التقليدية الجماعية، بحيث تعتمد على احترام البيئة والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التفاعل مع المجتمعات المحلية مما يجعلها تجربة أكثر عمقاً وارتباطاً بالمكان. ويبقى الدافع الأساسي لهذا النوع من السياحة هو الثقافة وترسيخها والعمل على غرسها للأجيال كطريقة للتنشئة غير المباشرة بالاعتماد على الموروث العقائدي، التقليدي والثقافي، والتلقين الروائي والتصويري، وتفعيل دور المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية بمختلف

أشكال التعبير الفنية، سيما تنشيط وحضور الفعاليات الثقافية مثل المعارض والمهرجانات. كما تدعم السياحة البديلة التي يمارسها الناس والسكان الطبيعيون في أماكن الجذب السياحي داخل الدول المضيفة، كالسياحة الريفية، البيئية، الصحية، التخيم، والجولات الحرة والأيام المفتوحة برفقة دليل سياحي محلي بعيداً عن السياحة التي تمارس داخل المنتجعات والفنادق والشواطئ والآثار (حرايرية، 2019، صفحة 3).

ظهر مفهوم السياحة البديلة بالبلدان النامية في أوائل الثمانينات من القرن الماضي من أجل معالجة الآثار السلبية للسياحة الجماهيرية، الناتجة عن اقتراح رحلات الطيران المنخفضة التكاليف وتوسيع خدمات وكالات السفر التي تقدم جولات جماعية إلى وجهات عالمية مختلفة مع تجاهل العواقب البيئية والتدمير التدريجي للبيئة الطبيعية وغيرها من الآثار السلبية على السكان المحليين وتقاليدهم وتراثهم الثقافي (Marie-Andrée Delisle, 2007, p. 40)، ما أدى إلى إدخال مناهج جديدة للسياحة لتعزيز القيم الأكثر حساسية للبيئة والمجتمعات المحلية والتأكيد على التنمية الاجتماعية، كما تمثل شكلاً جديداً من السياحة يحاول الاقتراب من الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المحلي، فهي تسعى جاهدة لبدء علاقة جديدة بين السياح والمجتمعات المضيفة.

أهمية السياحة البديلة: تتجلى أهمية السياحة البديلة في عدة جوانب جوهرية من بينها الآتي:

الحفاظ على البيئة من خلال تعزيز الممارسات البيئية المستدامة، وتقليل التلوث الناجم عن الأنشطة السياحية التقليدية، تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية: حيث تتيح هذه السياحة فرصاً اقتصادية للسكان المحليين عبر توفير فرص عمل جديدة ودعم الصناعات التقليدية، إثراء التفاعل الثقافي فهي تشجع السياح على التفاعل المباشر مع المجتمعات المضيفة، مما يساهم في بناء جسور تفاهم بين الثقافات المختلفة، تحقيق الاستدامة السياحية عبر تقليل الأثر السلبي للسياحة على البيئة والموارد الطبيعية وضمان استمرارية النشاط السياحي دون استنزاف الموارد، تنويع المنتجات السياحية بحيث تتيح للسياح خيارات متعددة خارج النمط التقليدي، مما يجعل الوجهات السياحية أكثر تنوعاً وجاذبية.

المطلب الثاني: أنواع السياحة البديلة

- **السياحة البيئية Ecotourism:** تهتم بالحفاظ على الطبيعة وتشجع على الاندماج معها من خلال أنشطة متث المشي وركوب الدراجات الهوائية والتجديف، تهدف إلى دراسات النباتات والحيوانات البرية وتعزيز الوعي البيئي.

- **السياحة الثقافية Cultural Tourism**: تركز على تعريف السياح بالثقافات المحلية وعادات وتقاليد السكان الأصليين، وتشمل المشاركة في المهرجانات الثقافية والتعرف على المأكولات والمشروبات الشعبية (شريقي، 2015، صفحة 28).
- **سياحة المغامرات Adventure Tourism**: تستهدف عشاق المغامرات والتحديات، وتشمل أنشطة مثل تسلق الجبال والغوص في أعماق المحيطات واستكشاف الكهوف.
- **السياحة الجبلية Mountain Tourism**: هي نوع من السياحة البديلة التي تتميز بالاستكشاف والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجبلية، وتشمل أنشطة متعددة مثل تسلق الجبال وركوب الدراجات الجبلية والتزحلق على الثلج.

مميزاتها:

- **المناظر الطبيعية الخلابة**: بحث تتيح فرصة لاستكشاف المناظر الطبيعية الرائعة والكهوف والمغارات والبحيرات الجبلية.
- **الرياضة الجبلية**: تشمل رياضات تسلق الجبال وركوب الدراجات الجبلية والتزحلق على الثلج.
- **الاستجمام والاسترخاء**: تعتبر السياحة البديلة فرصة مثالية للأفراد للاسترخاء والتواصل مع الطبيعة، مما يساعد في التخلص من ضغوط الحياة.

المعدات والمواصلات:

1. **المعدات**: تتطلب معدات خاصة مثل حقيبة الظهر وأدوات تخييم ومعدات إسعاف أولية.
2. **المواصلات**: يستخدم التلفريك كوسيلة نقل رئيسية في المناطق الجبلية، بالإضافة إلى السيارات الرباعية الدفع والدراجات الجبلية.

تعتبر هذه الأنواع من السياحة البديلة شكلاً من أشكال السياحة المستدامة والصديقة للبيئة، حيث تهدف إلى الحد من الأضرار البيئية وتعزيز التفاعل مع السكان المحليين.

المبحث الثاني: السياحة البديلة والتنمية المستدامة

المطلب الأول: السياحة البديلة كألية لتحقيق التنمية المستدامة

تُعد السياحة البديلة خيارًا واعيًا يتجاوز المفهوم التقليدي للسياحة الترفيهية والاستهلاكية، لتُصبح ممارسة تقوم على مبادئ الاستدامة، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة. إنها سياحة تسعى إلى تحقيق منافع اقتصادية محلية دون الإضرار بالنظم البيئية، مع تعزيز التفاعل الثقافي وتكريس مبادئ المسؤولية الجماعية.

1. البعد البيئي للسياحة البديلة:

من أبرز سمات السياحة البديلة أنها تراعي بشكل كبير الأثر البيئي للنشاط السياحي، من خلال التركيز على: تقليل استهلاك الموارد الطبيعية والحد من التلوث. تجنّب استنزاف المناطق البيئية الحساسة. احترام التنوع البيولوجي والترويج لسلوكيات صديقة للبيئة. التوعية بأهمية حماية المحيط الطبيعي كمكوّن أساسي لجذب السياح. إن السياحة البديلة تعتمد على ممارسات مثل الهايكنغ، التخيم، الإيكوتوريزم (السياحة البيئية)، وكلها أنشطة تعتمد على التفاعل المباشر مع البيئة دون المساس بتوازنها.

2. البعد الاقتصادي:

التنمية عبر التمكين المحلي تساهم السياحة البديلة في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، كونها: تُشجع على الاستثمار الصغير والمتوسط. تخلق فرص عمل في المناطق الريفية والناحية. تُعزز دور المجتمع المحلي في النشاط السياحي، مما يضمن له دخلاً مباشرًا من خلال خدمات الإيواء، الطبخ التقليدي، الحرف اليدوية، النقل المحلي... وهنا تتحقق العدالة الاقتصادية جزئيًا من خلال توزيع أفضل للعائدات السياحية، بعيدًا عن احتكار المؤسسات الكبرى.

3. البعد الثقافي والاجتماعي:

تحفّز السياحة البديلة على إحياء التراث الثقافي للمجتمعات المستضيفة، حيث تُبرز التقاليد، الأزياء، المأكولات، والطقوس المحلية في السياق السياحي، مما يُعزز من اعتزاز السكان بهويتهم ويمنح السائح تجربة أصيلة. كما تسهم في: تشجيع الحوار الثقافي. الحد من الصراعات الثقافية الناتجة عن السياحة الجماعية. تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال التشاركية. إن ما يجعل السياحة البديلة متوافقة مع أهداف التنمية المستدامة هو قدرتها على المزاجية بين المتعة والفائدة، وبين الحفاظ على الموارد الطبيعية وتنشيط الاقتصاد المحلي دون المساس بمقومات الهوية والبيئة.

المطلب الثاني: السياحة البديلة في الجزائر ورهان التنمية المحلية المستدامة

تمتلك الجزائر من المقومات السياحية ما يجعلها مرشحة بقوة لأن تكون من الدول الرائدة في مجال السياحة البديلة، نظرًا لتنوعها الجغرافي والمناخي، وغناها الثقافي والحضاري، بالإضافة إلى توفر بيئات طبيعية نادرة لا تزال غير مستغلة سياحيًا.

1. الإمكانيات الطبيعية والثقافية في الجزائر:

- التنوع البيئي: جبال، غابات، صحراء، سواحل، ووديان... كلها فضاءات قابلة لتطوير السياحة البيئية والبديلة.
- التراث الثقافي: تعدد الثقافات المحلية (أمازيغية، شاوية، قبايلية، ترقيية...)، الموروث الشعبي، التقاليد والعادات، كلها عناصر يمكن أن تُدمج ضمن تجارب سياحية فريدة.
- الهدوء والبُعد عن التلوث السياحي: العديد من المناطق السياحية البديلة لا تزال بكرًا، وهو عنصر جذب قوي للباحثين عن الراحة والانعزال.

هذه الإمكانيات تشكّل قاعدة صلبة لتنمية سياحية بديلة تساهم في تنمية المجتمعات المحلية التي تعاني من التهميش الاقتصادي والاجتماعي. 2. التحديات والعراقيل رغم توفر الإمكانيات، إلا أن السياحة البديلة في الجزائر تواجه عدّة عراقيل، الظاهرة في:

- غياب إطار قانوني وتنظيمي محدد لهذا النوع من السياحة.
 - ضعف البنية التحتية في المناطق المعزولة (طرق، إنترنت، مراكز استقبال...).
 - نقص التكوين والوعي السياحي لدى بعض الفاعلين المحليين.
 - غياب إستراتيجية ترويج فعّالة تعتمد على الرقمنة والتسويق العصري.
 - النظرة النمطية للسياحة التي لا تزال تقتصر على الشواطئ والفنادق الكبرى.
- ## 2. رهانات وآفاق:

إذا ما تم تفعيل هذا القطاع، فإن السياحة البديلة ستشكّل رافعة تنموية مستدامة، من خلال:

- دمج السياحة في المخططات التنموية المحلية.
 - دعم المبادرات الشبابية والمجتمع المدني عبر التمويل، التكوين، والمرافقة.
 - تفعيل الشراكة بين الدولة، القطاع الخاص، والفاعلين المحليين.
 - تعزيز الإعلام المتخصص لتسويق الوجهات البديلة وإبراز تجارب السياحة غير التقليدية.
 - إدراج السياحة البديلة ضمن المنظومة التعليمية والجامعية عبر مشاريع بحث وتكوين.
- وفي ضوء كل ما سبق، يمكن اعتبار السياحة البديلة أداة إستراتيجية لتنمية المناطق الريفية والداخلية في الجزائر، وتحقيق التوازن الجغرافي والاجتماعي بين المناطق الساحلية والمناطق المهمشة، في إطار رؤية شاملة ومستدامة تتجاوز الطابع المناسباتي وتؤسس لصناعة سياحية حقيقية.

الإطار التطبيقي

مراحل إنجاز الروبورتاج:

1. التحضير والإعداد:

تُعدّ مرحلة التحضير من أهم المراحل في إعداد الروبورتاج، وبعد اختيار الموضوع وتحديد زاوية التناول، وُضعت خطة العمل وتوزيع الأدوار، حيث تم بناءً عليها التواصل مع الجهات المعنية في عدد من الولايات الجزائرية، وتنظيم التنقل، واختيار تواريخ مناسبة، وترتيب جدول تصوير متكامل يشمل الأنشطة والمقابلات والمشاهد الطبيعية. تمحور الموضوع حول إبراز السياحة البديلة في الجزائر من خلال تسليط الضوء على تجارب متنوعة تشمل: الهايكنغ، التخييم، ركوب الدراجات، والسياحة الساحلية والبيئية. للإعداد الجيد، تم جمع المادة الأولية من خلال الاطلاع الأكاديمي، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع أساتذة وباحثين، وأيضًا مع منظّمي رحلات ونشطاء محليين في مجال السياحة البديلة، لجمع شهادات حيّة وآراء تدعم زوايا المعالجة. بعدها، تم التنسيق مع مختلف الجهات المستقبلة التي خُطّط للتصوير فيها، وإعداد التصاريح اللازمة لتصوير الأنشطة والمقابلات، وتحديد التواريخ بدقة. كما رُتبت المواعيد وفقًا لطبيعة كل نشاط، فهناك أنشطة موسمية تتطلب التواجد في ظروف مناخية معيّنة، وأخرى مرتبطة بوجود مجموعات سياحية أو فعاليات محلية. وشملت الأماكن التي تمت فيها مرحلة التصوير:

- ثنية الحد (تسميلت): تصوير نشاطات الهايكنغ في الجبال.
- غابة المسيلة (وهران): تجربة التخييم في بيئة غابية.
- بريزينة (البيّض): توثيق التخييم الصحراوي ليلاً ونهارًا.
- مليانة (عين الدفلى): هايكنغ في أجواء ثلجية.
- كاناستال (وهران): ركوب الدراجات في المرتفعات
- شاطئ بربجاني (تلمسان): أنشطة سياحة ساحلية وبيئية.

كما قمنا بتحديد المواعيد والوقت المناسب للتنقل حسب توفر الفاعلين المحليين، وتم ذلك بهدف إنجاز المقابلات، وتوفير الأدوات اللازمة للعمل الميداني. وكان لهذا التحضير دور فعّال في سير العمل الميداني في المشروع وفي عملية التصوير.

2. السينوبسيس :Synopsis:

في بلد تفيض طبيعته بالتنوع، وتخفي تضاريسه ممرات غير مأهولة بالسياحة الجماعية، تنطلق عدسة الروبرتاج لتغوص في عمق التجربة الجزائرية البديلة، حيث تتحوّل السياحة إلى فعل اكتشاف، وطقس روحي، ولقاء بين الإنسان والطبيعة. من أعالي ثنية الحد بتسميلت، حيث يتحوّل الهايكنغ وسط غابات الأرز إلى سلوك تأملي في حضان السكون، إلى جبال مليانة بعين الدفلى التي احتضنت مشهداً نادراً لرياضة المشي فوق الثلج، حيث يُروى الجسد بالبرد وتُغذى الروح بالبياض. تنتقل إلى غابة المسيلة بوهرا، حيث الخيام تنبض بالحياة في صمت الغابة، ويصبح التخيم وسيلة لترويض الضوضاء الداخلية، في حين تتحوّل طرقات كاناستال المتعرجة إلى مضمارٍ لمحبي ركوب الدراجات، في تناغم بين التحدي الجسدي والانغماس في المشهد الطبيعي المتوسطي. أما جنوباً، فوجهتنا إلى بريزينة بولاية البيض، حيث يمتزج التخيم بروح الصحراء، ويصير الليل محكاً لاختبار الذات أمام امتداد الرمال والصمت. وختام الرحلة كان مع شاطئ بُرجاني بغزوات في تلمسان، حيث البحر ليس مجرد ماء، بل مرآة تعكس رحلة الإنسان نحو ذاته، ونحو الجزائر التي لا تزال بكرةً على خريطة الاكتشاف السياحي. يرافق هذا الروبرتاج مقاربة بصرية توثيقية توظف الصورة، الصوت، التعليق، والموسيقى، لبناء سردية تتجاوز الترويج السياحي إلى خطاب يحمل أبعاداً بيئية، ثقافية، وروحية، ويدعو إلى إعادة تشكيل الوعي الجماعي حول مفهوم "السياحة" بوصفها ممارسة مستدامة ومسؤولة.

البطاقة الفنية:

| | |
|------------------|------------------------------|
| الموضوع | السياحة البديلة |
| العنوان | "السياحة البديلة في الجزائر" |
| النوع | روبرتاج سياحي |
| المدة | 15:57 |
| الكاميرا | Iphone 11, Canon |
| الإعداد والتعليق | صقيل الزهراء بن دوبه |
| التركيب | نجاوي ريان |
| إشراف الأستاذ | العربي بوعمامة |
| تاريخ الإنتاج | جانفي 2025 |

3. مرحلة التصوير:

بعد الحصول على الموافقات الرسمية والشفهية من مختلف الأطراف التي حُطّط لإجراء المقابلات معها، تم التنسيق المسبق مع مجموعة من الفاعلين في الحقل السياحي والتعليمي، شملت أساتذة باحثين في قطاع التعليم العالي مختصين في مجالات السياحة والتنمية المستدامة، إلى جانب أصحاب وكالات سياحية محلية ينشطون في تنظيم الرحلات، فضلاً عن ممثلين لجمعيات شبابية تنشط في المجال البيئي والرياضي، خاصة تلك المعنية برياضة الهايكنغ والتخيم، ومن هذا المنطلق حُدّدت مواعيد التصوير وإجراء اللقاءات ضمن الوسائل اللوجستية المتاحة، إذ شملت الزيارة الميدانية كل من ولاية تسميلت، لا

سيما منطقة ثنية الحد، باعتبارها من أبرز الموارد الطبيعية المؤهلة لرياضة الهايكنغ، حيث قمنا بتوثيق المشي الجبلي ضمن منحدرات الأطلس التلي، مستعينين بمرافقة شبان متمرسين في هذا النوع من السياحة. وتم تسجيل مشاهد بصرية تُبرز العلاقة الحميمة بين الإنسان والطبيعة، خاصة مع الغطاء النباتي الكثيف لأشجار الأرز، والهدوء الذي يمنح هذه التجربة طابعاً روحانياً متفرداً. بعدها قمنا بالتصوير في غابة المسيلة بوهران، وهي مساحة طبيعية معزولة نسبياً، فاقتربنا من التفاعل اليومي مع الزوّار والمُخيمين، وركزنا على الجوانب البيئية المتعلقة بسلوكهم داخل الفضاء الطبيعي، كما قمنا بتوثيق بعض المشاهد الليلية حول النيران الجماعية، لنقل صورة واقعية تعكس انسجام الإنسان مع محيطه الطبيعي بعيداً عن ضوضاء المدينة. بعدها توجهنا إلى ولاية البيض، حيث قضينا ليلتين في منطقة بريزينة وقمنا بتوثيق تجربة تخييم في الصحراء، ثم انتقلنا إلى عين الدفلى وتحديداً إلى مدينة مليانة، حيث صورنا تجربة فريدة من نوعها في المشي وسط الثلوج، وتم ذلك في مدة زمنية مناسبة. كما توجهنا لاحقاً إلى منطقة كاناستال في وهران، لتوثيق نشاط ركوب الدراجات الجبلية و توجهنا إلى شاطئ بربجاني بولاية تلمسان، لتصوير مشاهد الهدوء الساحلي، والتي تزامنت مع موسم الاصطياف. وساعدنا هذا التوقيت على توثيق مشاهد حية من التخييم البحري، بالإضافة إلى ممارسة أنشطة بديلة مثل السباحة في مناطق غير مكتشفة، حيث ركزنا على جانب العزلة الإيجابية كأحد أبعاد السياحة التأملية؛ وهي نوع من السياحة يركز على الاسترخاء والهدوء النفسي والتواصل مع الذات (الاعمال، 2024)، كما ارتكزنا في هذه المرحلة على البحث عن الجماليات الخفية في الصورة، إذ أن السياحة البديلة في الجزائر لا تنحصر في النشاط بل في الإحساس. وعليه، تم التركيز على زوايا التصوير، واختيار اللحظات واللقطات بعناية، بهدف بناء روبرتاج لا يُوثق فقط، بل يُقدّم تجربة حسية بصرية متكاملة من الناحية الفنية والإخراجية.

4. مرحلة ما بعد التصوير:

مرحلة المشاهدة:

بعد الانتهاء من عملية التصوير وجمع كل المعطيات المطلوبة، قمنا باختيار كل ما يخدم موضوعنا ويساعدنا على إيصال الفكرة الرئيسية للموضوع وأهدافه المتنوعة من الدراسة. وخلال مشاهدة المادة المصورة، قمنا بفرز المشاهد حسب كل منطقة ونوع النشاط (الهايكنغ، التخييم، السياحة الجبلية، السياحة الساحلية)، مما ساعد على تصور أولي لسيرورة السرد البصري والسيناريو العام للروبرتاج. وكان ذلك خطوة ضرورية لضبط اللقطات، والتأكد من سلامة الصوت والصورة وجودتهما، وانتقال المشاهد إلى مرحلة التركيب، وذلك باستشارة الفريق التقني والخبير في المونتاج.

مرحلة التركيب:

تُعدّ مرحلة التركيب من أهم المراحل في عملية إنتاج أي مادة سمعية بصرية، وتتطلب جهداً وإطلاً على رؤى الأسس المطلوبة في إعداد الروبرتاج. لهذا فقد قمنا باختيار أهم اللقطات التي سَتُعمد في الروبرتاج مع مشاهد تقديمية وخاتمة قوية، بالإضافة إلى المشاهد الإضافية. وبعد المرحلة الأولى من مشاهدة العمل الخام، كُؤن لدينا تصوّر للربط بين المشاهد بصرياً وموضوعياً، وتم اعتماد مشاهد العمل الميداني في كامل تصوير النشاطات مع إحكام توازن النص مع الصورة.

المونتاج: تُعدّ من العمليات الأساسية في إنجاز الروبورتاج وتأتي بعد مرحلة التركيب، وتشمل مزج اللقطات الصوتية بالصورة مع ضبط الصورة من حيث التوقيت، إيقاع المشاهد وتوزيعها، بالإضافة إلى ضبط التعليق الصوتي والموسيقى، مع إضافة ما يخدم الطابع الخاص بكل منطقة، وقد دامت هذه العملية ثلاثة أيام.

الميكساج: وهو العنصر الصوتي الذي صاحب مجموعة المشاهد والصور التي تُخدم وتكمل مع فكرة الروبورتاج، ويشمل دمج المؤثرات الصوتية الطبيعية الخاصة بالمكان مع خلفية موسيقية تراعي الخصوصية البيئية والثقافية لكل ولاية تمت زيارتها.

5. نص التعليق:

المقدمة

في الجزائر، للسفر معنى آخر، ليس انتقالاً بين الولايات، بل عبوراً بين الحالات. وليس تنقلاً فوق الأرض، بل غوصاً في جوهرها، فمن تخطى الحواجز الإسمنتية، وخطى على ترابٍ لم تُداس عليه النوايا الاستهلاكية، يُدرك أن هذه البلاد ليست محطات توقف... بل محطات تحوّل. السياحة البديلة ليست عنواناً حديثاً، بل عودة إلى أصلٍ قديم... عودة إلى التواضع في الاقتراب من الأرض، إلى الاحترام في النظر إلى الطبيعة، إلى الرغبة في العيش لا في الاستهلاك.

(افتتاحية بلقطات شاملة من الولايات التي زُرناها، مصحوبة بموسيقى هادئة)،

(المرحلة الأولى – وهران خيمة على كتف الفطرة)

شرق مدينة وهران، وعلى بعد كيلومترات قليلة من ضجيج المدينة، تمتدّ غابة المسيلة، كأنها فسحة سريّة صنعتها الطبيعة لمن يبحث عن الهدوء...

في غابة المسيلة خلعنا عنّا عباءة التكيف، والراحة المصطنعة، ونزلنا إلى الغابة، حيث لا جدار يفصل بينك وبين الحقيقة. نصبنا الخيمة كما يُنصّب الرجاء، وجلسنا عند جذع الشجرة كما يجلس العابد في حضرة الخالق. كل شعاع شمس كان صلاة، وكل صوت عصفور، آية من آيات الطمأنينة.

(المرحلة الثانية – كاناستال وركوب الدراجات)

في كاناستال، اخترنا العجلة على العجلة. أبطانا لنرى أكثر، سلطنا الطريق الصاعد لا باندفاع رياضي، بل بهدوء الحالم الذي يسير في كتاب مفتوح. لم تكن الدراجة وسيلة نقل، بل وسيلة فهم... فكل منعطف كان سؤالاً، وكل طلعة كانت حكمة.

(مشهد لمجموعة من الدراجين)

(المرحلة الثالثة - تيسمسيلت والهايكينغ)

في قلب الهضاب العليا، وفي حوض سلسلة جبلية خضراء تُطلّ على السماء من جهة، وعلى الذاكرة من جهة أخرى... تقع ثنية الحد، درة من درر ولاية تيسمسيلت، مدينة معلّقة بين الشموخ والانسحاب، تنام بين غابات الأرز، وتستيقظ على نسيمات عليلّة تشبه النبض. هنا، الطبيعة لا تستعرض نفسها... بل تحتضنك بهدوء. هنا، تبدأ المسارات الضيقة بين الأشجار، وتتسلّل الدروب كأنها خيوط ضوءٍ ترشدك نحو الأعلى.

(مقابلة مع "ناصر منير")

(المرحلة الرابعة - بريزينة والتخيم في الصحراء)

في الجنوب الغربي من الجزائر، وتحديداً من ولاية البيض، تمتد بلدية بريزينة كواحةٍ منسكبة على الرمل، هادئة، متّزنة، لا تصرخ بجمالها... بل تكفي بأن تكون. هناك، في قلب الصحراء... خيماً حيث لا خريطة تُوجّهنا، ولا لافتة تُرشدنا، بل فقط الرمل، والريح، وقلبٌ يُنصت. في بريزينة، لا شيء يزاحمك... حتى ظلك يتواضع حين يرى هذا الاتساع. الصحراء لا تُبالغ، ولا تروّج، لكنها تترك فيك شيئاً لا تشرحه اللغة، ولا تلتقطه العدسات.

(مقابلة مع الأستاذ هشام سراي)

(المرحلة الخامسة - شاطئ بربجاني)

في أقصى غرب الجزائر، وتحديداً في ولاية تلمسان، حيث تمتدّ الزرقة على مهل، ويقف الجمال بعيداً عن الضجيج... ينبسط شاطئ بربجاني كصفحة نقية من كتاب البحر. شاطئ بكر، لم تطأه الضوضاء، لا واجهات براقّة، لا صخب موسيقي، لا ازدحام سياحي... بل طبيعة تتنفس وحدها... كما خلّقت.

(المرحلة السادسة – مليانة والثلوج)

في أحضان جبال الأطلس البليدي، وعلى ارتفاع يزيد عن ألف متر عن سطح البحر، تتربع مدينة مليانة، إحدى أقدم مدن الجزائر وأجملها... مدينة الأرز والثلوج، والعراقة التي تنتفسها الأزقة القديمة. في هذا الفضاء الأبيض، لم يكن الشتاء مجرد فصل... بل كان حالة شعورية، وحالة نقاء نادرة.

(مشاهد اللعب في الثلج)

(الخاتمة)

من وهران إلى مستغانم، من خيمة في حزن الغابة، إلى ندفة ثلج تساقط على قمة صامتة، ومن درب يلتف في الجبل... إلى كثيب يحتضن الغروب في الصحراء، لم نكن نغطي حدثاً... بل نعيد وصل أنفسنا بجمال فقدناه بين زحام الحياة. السياحة البديلة ليست بديلاً ترفيهياً... بل ضرورة وجودية، لمن أراد أن يرى الجزائر لا بعينه فقط... بل ببصيرته. لمن لا يبحث عن متعة تشتري... بل عن لحظة تعاش. لمن لا يلتقط الصورة... بل يلتقط لحظة. ولمن لا يركض إلى النهاية... بل يُنصت للطريق. فمن أراد أن يعرف الجزائر حقاً، فليأت متجرّداً من السرعة، ومن التوقع، ومن الاستهلاك. وليدخلها كما دخلناها نحن: بقلب مكشوف، وعين خاشعة، وقدم تعرف كيف تتباطأ... احتراماً لكل ما هو حيّ. الرحلة قد انتهت... لكن الجزائر، كما عرفناها... بدأت الآن.

شارة البداية:

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تقدم

روبرتاج مصور حول

السياحة البديلة في الجزائر

تحت عنوان:

"السياحة البديلة كألية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"

تحت إشراف الأستاذ: العربي بوعمامة

شارة النهاية:

كنتم مع

"السياحة البديلة كألية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر"

روبرتاج مصور حول السياحة البديلة

من إعداد: صقيل الزهراء بن دويه

تصوير: علاء الدين بن يوب

صقيل الزهراء بن دويه

تركيب: نجادي ريان

نشكر كل من

الديوان المحلي للسياحة وهران ONAT

مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية

شكر خاص ل

البروفيسور العربي بوعمامة

الدكتور هشام سراي

هارون بركان

إنتاج: جامعة مستغانم ©

جوان 2025

التقطيع التقني

| رقم المشهد | رقم اللقطة | شريط الصور | | | شريط الصوت | | | |
|---------------|-------------|--------------------------------|-----------------|-----------------------------------------------------|-------------------|------------------------|--------------------|-----------|
| | | مدتها بالثانية | محتواها | زاوية التصوير | حركة الكاميرا | التعليق | الحديث | الصوت |
| المشهد الأول | 1 | / | جنريك البداية | / | / | / | / | / |
| المشهد الثالث | 1 | لقطة قريبة جدا / close up shot | 4ث | قدر موضوع فوق النار في مكان مفتوح ليلاً | زاوية منخفضة | ثابتة | / | صوت النار |
| | 2 | لقطة قريبة جدا | 2ث | وعاء قهوة معدي موضوع على الجمر | زاوية منخفضة | ثابتة | في الجزائر | صوت النار |
| | 3 | لقطة عامة wide / shot | 3ث | مجموعة خيام في الغابة | زاوية مستوى النظر | ثابتة | للسفر معنى.. | / |
| | 1 | لقطة عامة wide / shot | 6ث | غابة وهران كانستال | زاوية مستوى النظر | بانورامية | بل عبورا بين.. | / |
| | 1 | لقطة قريبة جدا / close up shot | 4ث | قدر موضوع فوق النار في مكان مفتوح ليلاً | زاوية منخفضة | ثابتة | وليس تتقلأ... | / |
| | 2 | لقطة متوسطة / medium shot | 3ث | الخيام في الغابة وقت شروق الشمس | زاوية مستوى النظر | ثابتة | فمن تخطى.. | / |
| | 3 | لقطة متوسطة / medium shot | 4 | تجمع الأفراد المشاركين في التخييم للعب ألعاب جماعية | زاوية مرتفعة | ثابتة | وخطى على تراب... | / |
| | 4 | لقطة إيطالية | 3ث | فطور الصباح في موقع التخييم | زاوية منخفضة | ثابتة | لم تداس.. | / |
| | 5 | لقطة غطسية | 3ث | أجواء العشاء في المخيم | زاوية مرتفعة | ثابتة | الوايا الاستهلاكية | / |
| 6 | لقطة متوسطة | 5ث | الخيام في الليل | زاوية مستوى النظر | بانورامية | يدرك أن.. | / | |
| 7 | لقطة حزامية | 16ث | شاب يعزف العود | زاوية منخفضة | Zoom in | السيحة البديلة ليست... | صوت آلة العود | |

| | | | | | | | | | |
|----------------------------------------|---------------|---|----------------------|------------|------------------------------|------------------------------------------|----|-------------------------------|----|
| | الموسيقى | | | | | | | | |
| End documentary | / | / | عودة إلى.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أشخاص جالسين بين الخيام في الصباح الباكر | 5ث | لقطة متوسطة | 8 |
| End documentary | / | / | الى الاحترام. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أشخاص يلعبون في الغابة | 5ث | لقطة إيطالية | 9 |
| / | زقزقة العصفور | / | الى الرغبة.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | منظر الخيام في الغابة صباحاً | 5ث | لقطة عامة | 10 |
| Ya rayeh win msafar cover instrimental | / | / | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | فتاة تجلس في شاطئ البحر | 3ث | لقطة عامة | 1 |
| / | / | / | / | Dolly in | زاوية عالية/ High angle shot | منظر البحر والجبال | 5ث | لقطة جامعة | 2 |
| / | / | / | / | Tilt left | زاوية مستوى النظر | منظر البحر والجبال | 7ث | لقطة عامة | 3 |
| / | / | / | / | Dolly in | زاوية عالية/ High angle shot | منظر البحر والجبال | 5ث | لقطة جامعة | 4 |
| End documentary | / | / | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | منظر البحر والجبال | 4ث | لقطة عامة | 5 |
| End documentary | / | / | / | Tilt left | زاوية مستوى النظر | منظر البحر والجبال | 4ث | لقطة عامة | 6 |
| / | / | / | / | Dolly out | زاوية مستوى النظر | أطفال يلعبون | 4ث | لقطة إيطالية | 1 |
| / | / | / | / | Tilt right | زاوية مستوى النظر | أشجار الأرز | 5ث | لقطة عامة / establishing shot | 1 |
| / | / | / | شرق مدينة وهران.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | وكالة سياحية | 4ث | لقطة متوسطة | 1 |
| .. | / | / | على بعد كيلومترا...ت | Zoom in | زاوية مستوى النظر | منظر الخيام في الغابة صباحاً | 5ث | لقطة عامة | 1 |

| | | | | | | | | | |
|----|-----------------------|----|--------------------------------------------------|----------------------------------------------|-----------|---------------------|---|----------------------------------------------|-------------------|
| 2 | لقطة قريبة | ث4 | أغصان الأشجار وقت شروق الشمس | زاوية منخفضة | ثابتة | من يبحث عن الهدوء.. | / | / | .. |
| 3 | لقطة متوسطة | ث3 | فطور الصباح في موقع التخيم | زاوية منخفضة | ثابتة | في غاية المسيلة.. | / | / | .. |
| 4 | لقطة متوسطة | ث4 | الخيام في الليل | زاوية مستوى النظر | بانورامية | الراحة المطنعة | / | / | .. |
| 5 | لقطة متوسطة | ث4 | شبابان يوقدان النار | زاوية منخفضة | ثابتة | حيث لا جدار.. | / | / | .. |
| 6 | لقطة قريبة جدا | ث3 | شاب ينصب الخيمة | زاوية منخفضة | ثابتة | نصبنا الخيمة.. | / | / | .. |
| 7 | لقطة متوسطة | ث4 | شبابان يوقدان النار | زاوية منخفضة | Zoo m in | كما ينصب الرجاء.. | / | / | .. |
| 8 | لقطة عامة | ث3 | مجموعة من الأشخاص يجلسون بين الأشجار | زاوية مستوى النظر | ثابتة | وجلسنا عند الأشجار. | / | / | .. |
| 9 | لقطة متوسطة | ث5 | بنات يتناولون الغداء في الغابة | زاوية مرتفعة | ثابتة | في حضرة الخالق.. | / | / | .. |
| 10 | لقطة متوسطة | ث4 | تناول الغداء مع الأصدقاء | زاوية مستوى النظر | ثابتة | كل شعاع شمس.. | / | / | .. |
| 11 | لقطة متوسطة | ث4 | شخصين واقفين يتحدثان مع وضوح جزء من خلفية الخيام | زاوية مستوى النظر | ثابتة | آية من آيات ... | / | / | .. |
| 1 | لقطة متوسطة | د5 | مرشد سياحي يتحدث وهو جالس في المكتب | زاوية أمامية ثابتة / eye level frontal angle | ثابتة | / | / | الحديث عن السياحة التقليدية والسياحة البديلة | المشهد الثاني عشر |
| 1 | لقطة عامة | ث3 | شبابان يركبان الدراجات في الجبل | زاوية منخفضة | ثابتة | / | / | خشخشة الدراجات | المشهد الثالث عشر |
| 2 | لقطة وجهة النظر / POV | ث8 | ركوب الدراجات | زاوية وجهة النظر / POV | Tilt left | في كاناستال .. | / | / | .. |
| 3 | لقطة عامة | ث6 | شبابان يركبان الدراجات في الجبل | زاوية مستوى النظر | ثابتة | لا ريفاضي. | / | / | .. |
| 4 | لقطة عامة | ث6 | شبابان يركبان | زاوية | ثابتة | لم تكن | / | / | .. |

| | | | | | | | | | |
|-----|---|----------------------------|-------------------------|-----------|------------------------------------------|------------------------------------|------|---------------------------|----|
| | | | الدراجة . | | مستوى النظر | الدرجات في الجبل | | | |
| .. | / | / | كل منعطف كان... | Tilt left | زاوية مستوى النظر | ركوب الدرجات في غابة كاناستال | 7ث | لقطة مركبة / split screen | 5 |
| ... | / | / | في قلب الهضاب العليا... | Tilt left | زاوية مستوى النظر | أشجار في الغابة وجبال | 11 ث | لقطة عامة | 6 |
| .. | / | / | تقع ثنية الحد... | Tilt down | زاوية عالية | أشجار في الغابة وجبال | 5ث | لقطة عامة | 7 |
| .. | / | / | مدينة معلقة.. | ثابتة | زاوية مائلة خفيفة/ slightly tilted angle | الأفراد يسيرون في الغابة في الصباح | 14 ث | لقطة عامة wide / shot | 8 |
| .. | / | / | هنا الطبيعة.. | Tilt down | زاوية عالية | أشجار في الغابة | 10 ث | لقطة عامة wide / shot | 9 |
| .. | / | / | هنا تبدأ المسارات... | ثابتة | زاوية مستوى النظر | الأفراد يسيرون في الغابة في الصباح | 7ث | لقطة عامة wide / shot | 10 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 3ث | لقطة متوسطة | 11 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 7ث | لقطة صدرية | 12 |
| | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية عالية | شباب يجلسون وسط الأشجار | 9ث | لقطة عامة | 13 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 7ث | لقطة صدرية | 14 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 7ث | لقطة متوسطة | 15 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 4ث | لقطة صدرية | 16 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مائلة خفيفة/ slightly | الأفراد يسيرون في الغابة في الصباح | 12 ث | لقطة عامة wide / shot | 17 |

| | | | | | | | | | |
|----|------------------|-------------------------------------|--------------------------|-----------|-------------------|---------------------------------------------|------------|--------------------------------------|----|
| | | | | | tilted angle | | | | |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 7ث | لقطة صدرية | 18 |
| / | زقزقة العصفار ير | / | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | الأفراد يسبرون في الغابة في الصباح | 7ث | لقطة عامة wide / shot | 19 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية و Hiking | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 14 ث | لقطة متوسطة | 20 |
| / | / | مقابلة حول السياحة الجبلية و Hiking | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 16 ث | لقطة صدرية | 21 |
| / | / | مقابلة حول آفاق السياحة في الجزائر | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مرشد سياحي يجلس في الغابة ويتحدث | 1د 20 ث | لقطة صدرية | 22 |
| / | / | / | في الجنوب الغربي.. | Dolly out | زاوية مستوى النظر | أطفال يلعبون | 4ث | لقطة إيطالية | 1 |
| .. | / | / | تحديداً من ولاية البيض.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أشخاص يلعبون في الغابة | 5ث | لقطة إيطالية | 2 |
| .. | / | / | بلدية بريزينة.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في ما بينهم | 12 ث | لقطة متوسطة بعيدة / medium long shot | 3 |
| .. | / | / | هناك في قلب الصحراء...ع | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يجلسون في خيمة في الصحراء | 5ث | لقطة متوسطة بعيدة / medium long shot | 4 |
| .. | / | / | حيث لا خريطة.. | Tilt left | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يجلسون في خيمة في الصحراء | 7ث | لقطة صدرية | 5 |
| .. | / | / | في بريزينة.. | Tilt down | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يمشون في الصحراء | 7ث | لقطة عامة | 6 |
| .. | / | / | حتى ذلك يتواضع. | Dolly in | زاوية مستوى النظر | أشخاص في الصحراء واقفين بين | 3ث | لقطة جامعة | 7 |

المشهد الرابع عشر

| | | | | | | | | | |
|-----|------------------------------|---|------------------------|-----------------------|------------------------------|---------------------------------------------------------|------|-------------------------------|---|
| | | | | | | الخيام | | | |
| / | صوت الغناء والالات الموسيقية | / | الصحراء لا تبالغ | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يعزفون ويغنون | 15 ث | لقطة متوسطة | 8 |
| .. | صوت أمواج البحر | / | / | ثابتة | زاوية مستوى النظر | فتاة تجلس في شاطئ البحر | 3ث | لقطة عامة | 1 |
| .. | / | / | في أقصى غرب الجزائر | Dolly in | زاوية عالية/ High angle shot | منظر البحر والجبال | 7ث | لقطة جامعة | 2 |
| .. | / | / | يقف الجمال.. | Tilt left | زاوية مستوى النظر | منظر البحر والجبال | 6ث | لقطة عامة | 3 |
| .. | / | / | كصفحة نقية من كتاب.. | Dolly in | زاوية عالية/ High angle shot | منظر البحر والجبال | 5ث | لقطة جامعة | 4 |
| .. | / | / | لا صخب موسيقى.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | منظر البحر والجبال | 4ث | لقطة عامة | 5 |
| .. | / | / | في أحضان جبال.. | Tilt right | زاوية مستوى النظر | أشجار الأرز | 5ث | لقطة عامة / establishing shot | 1 |
| .. | / | / | مدينة الثلوج والعراقة | Tilt down / dolly out | زاوية أمامية بارتفاع متوسط | مجموعة من الأشخاص في قمة جبل أزرار مغطاة بالثلوج | 10 ث | لقطة عامة wide / shot | 2 |
| .. | / | / | في هذا الفضاء الأبيض.. | Tilt left | زاوية علوية/ bird's eye view | مساحة واسعة من الأرض وجبال وأشجار الأرز المغطاة بالثلوج | 4ث | لقطة عامة | 3 |
| .. | / | / | بل كان حالة شعورية | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أشجار مغطاة بالثلوج | 4ث | لقطة مركبة/ split screen | 4 |
| ... | / | / | إلى تنفة.. تلج.. | Tilt right | زاوية مستوى النظر | أشجار الأرز | 4ث | لقطة عامة / | 1 |

| | | | | النظر | | establishing shot | | السابع عشر | |
|-----|---|---|---------------------------|-----------|------------------------------|---------------------------------------------------------|------|---------------------------|----|
| .. | / | / | ومن درب يلتف.. | Tilt left | زاوية علوية/ bird's eye view | مساحة واسعة من الأرض وجبال وأشجار الأرز المغطاة بالثلوج | ث2 | لقطة عامة | 2 |
| .. | / | / | ومن درب يلتف في الجبل... | ثابتة | زاوية عالية | جبال الغور بلدية بريزينة | ث7 | لقطة عامة | 3 |
| .. | / | / | لم نكن نغطي حدثا.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | الخيام في الغابة وقت شروق الشمس | ث3 | لقطة متوسطة / medium shot | 4 |
| .. | / | / | بل نعيد وصل أنفسنا.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | فتاة تجلس في شاطئ البحر | ث3 | لقطة عامة | 5 |
| .. | / | / | فقدناه بين زحام الحياة.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أشخاص يلعبون في الغابة | ث4 | لقطة إيطالية | 6 |
| .. | / | / | تقع ثنية الحد... | Tilt down | زاوية عالية | أشجار في الغابة وجبال | ث5 | لقطة عامة | 7 |
| .. | / | / | بل ضرورة وجودية.. | ثابتة | زاوية منخفضة | شاب يحضر الشاي | ث3 | لقطة متوسطة | 8 |
| .. | / | / | لمن أراد أن يرى الجزائر.. | ثابتة | زاوية مرتفعة | أجواء العشاء في المخيم | ث3 | لقطة غطسية | 9 |
| .. | / | / | لا بعينه فقط.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | فتاة تجلس جانب الخيمة | ث3 | لقطة صدرية | 10 |
| ... | / | / | لمن لا يبحث عن متعة... | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص ينصبون الخيام في الغابة | ث4 | لقطة متوسطة | 11 |
| .. | / | / | لمن لا يلتقط الصورة.. | ثابتة | زاوية منخفضة | شاب يقود دراجة هوائية | 14 ث | لقطة عامة/ wide shot | 12 |
| .. | / | / | فمن أراد الجزائر.. | بانورامية | زاوية مستوى النظر | الخيام في الليل | ث5 | لقطة متوسطة | 13 |
| .. | / | / | ومن التوقع ومن | ثابتة | زاوية مستوى النظر | فطور الصباح في موقع التخيم | ث5 | لقطة متوسطة | 14 |

| | | | | | | | | | | |
|-----|---|---|------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------------------------------------------------|----|-------------------------|
| | | | الاستهلا ك.. | | | | | | | |
| .. | / | / | وقلب مكتشوف.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الشبان يجلسون ويلعبون العاب جماعية في الغابة | 5ث | لقطة قريبة | 15 | |
| .. | / | / | وعين خاشعة.. | Zoo m out | زاوية مستوى النظر | مجموعة من الأشخاص يتبادلون أطراف الحديث | 4ث | لقطة متوسطة | 1 | المشهد الثامن عشر |
| .. | / | / | وقدم تعرف كيف تتباطئ.. | ثابتة | زاوية مستوى النظر | شبابان يتأملان جمال الطبيعة | 2ث | لقطة عامة | 2 | |
| | | | أستاذ هشام سراي يتحدث عن السياحة البديلة | ثابتة | زاوية مستوى النظر | مسار ترابي وسط الأشجار العالية ومجموعة من الأشخاص في منتصف المسار | 3ث | لقطة عامة / جدا establish ing shot | 3 | |
| | / | / | | ثابتة | زاوية مستوى النظر | أستاذ في المكتبة الجامعية يتحدث | 5د | لقطة صدرية | 4 | |
| ... | / | / | / | / | / | جنريك النهاية | 15 ث | لقطة مضافة | 1 | المشهد التاسع عشر |

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تُختم الصفحات، وبعد رحلة فكرية وميدانية امتدت بين التنظير والملاحظة، بين التحليل والاستقراء، نصل إلى خاتمة هذا البحث الذي رام أن يعيد النظر في السياحة لا كقطاع فقط، بل كقضية، لا كممارسة ترفيهية فحسب، بل كمسار تنموي مستدام. لقد سعينا من خلال هذه المذكرة إلى مقارنة السياحة البديلة في الجزائر برؤية علمية تتقاطع فيها الجغرافيا مع السوسولوجيا، والبيئة مع الثقافة، والتجريب الميداني مع التعمق النظري. فالسياحة البديلة ليست مجرد خيار من خارج السياق، بل هي صدى لحاجة عصرية، وصوت طبيعي يعيد توازن الإنسان مع المكان، والاقتصاد مع الإيكولوجيا، والزائر مع المضيف. ومن خلال استكشاف نماذج حية من ربوع الوطن – من أعالي ثنية الحد بتسمسليت، إلى رمال بريزينة في البيض، ومن ظلال غابة المسيلة بوههران، إلى بياض الثلج بمليانة، ومن خرير الأمواج ببريجاني إلى هدير الدراجات في كاناستال – تبين أن الجزائر تمتلك من الخيرات ما يفوق الخيال، ومن الكنوز ما ينتظر الاكتشاف بمجهر الرؤية البديلة، لا بمنظار الاستهلاك الجماعي السطحي. غير أن هذا الأفق لا يُرتجى إلا إذا انصهرت الإرادة السياسية، بالإرادة المجتمعية، واندمجت الإستراتيجيات المؤسسية مع الطاقات الشبابية، وتحرر الخطاب السياحي من قوالبه الكلاسيكية نحو لغة إنسانية، تروج لا للصورة فقط، بل للقيمة، وللتجربة، وللمعنى. إنَّ ما نأمله من هذا العمل المتواضع ليس خاتمةً بقدر ما هو بداية، بدايةً لوعي سياحي بديل، يرنو إلى أن تكون السياحة في الجزائر أكثر عدلاً وإنصافاً، أكثر عمقاً وانغماساً، أكثر احتراماً للطبيعة، وأكثر إشراقاً في عيون الزائر والمواطن سواء.

قائمة المصادر والمراجع

1. عتيقة حرابرية. (2019). التراث والسياحة الثقافية والبديلة. التراث والسياحة الثقافية والبديلة. سوسة تونس: دار وسيلة للطباعة والنشر سيدي موسى الجزائر.
2. زيد منير عبوي. (2016). مبادئ السياحة الحديثة. الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
3. طرفة زكريا شريقي. (2015). السياحة البيئية والسياح المستدامة Sustainable Tourism Ecotourism and نسخة أولية لمحاضرات خاصة بطلاب جامعة المنارة غير قابلة للتداول . الأردن .
4. رواد الاعمال. (2024 ,03 29). سياحة التأمل. كيف يستفيد منها رائد الأعمال. رواد الاعمال *Entrepreneurs KSA*
5. Louis Jolin Marie-Andrée Delisle. (2007). *Un autre tourisme est-il possible ? Éthique, acteurs, concepts, contraintes, bonnes pratiques, ressources*. Québec: presse de l'Université du Québec.